

تفسير البغوي

* وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِّیُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ

(وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ) راجعا إليه مستغيثا به ، (ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِّنْهُ) أعطاه نعمة منه ، (نَسِيَ) ترك (مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ) أي : نسي الضر الذي كان يدعو الله إلى كشفه ، (وَجَعَلَ اللَّهُ أَنْدَادًا) يعني : الأوثان ، (لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ) ليزل عن دين الله . (قُلْ) لهذا الكافر : (تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا) في الدنيا إلى أَجْلِكَ ، (إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ) قيل : نزلت في عتبة بن ربيعة ، وقال مقاتل : نزلت في أبي حذيفة بن المغيرة المخزومي . وقيل : عام في كل كافر .